

لباب النقول في أسباب النزول

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب الرسول A طهر فيهم المزاح والضحك فنزلت { ألم يأن للذين آمنوا } الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال : كان أصحاب النبي A قد أخذوا في شيء من المزاح فأنزل الله { ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله } الآية .

وأخرج عن السدي عن القاسم قال : مل أصحاب رسول الله A ملة فقالوا : حدثنا يا رسول الله فأنزل الله { نحن نقص عليك أحسن القصص } ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله { ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله } الآية .

وأخرج ابن المبارك في الزهد أنبأنا سفيان عن الأعمش قال : لما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه فنزلت { ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم } .

وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس : [أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا منه أحدا فكانت فيهم جراحات لم يقتل منهم أحد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا : يا رسول الله إنا أهي ميسرة أما من آمن منا بكتابكم فله أجران من لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجرك] فأنزل الله { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته } الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل : لما نزلت { أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا } الآية فخر مؤمنوا أهل الكتاب على أصحاب النبي A فقالوا : لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فأنزل الله { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته } الآية فجعل لهم أجرين مثل أجر مؤمني أهل الكتاب .

وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : بلغنا أنه لما نزلت { يؤتكم كفلين من رحمته } حسدا أهل الكتاب المسلمين عليها فأنزل الله { لئلا يعلم أهل الكتاب } الآية .

(ك) وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال : قالت اليهود : يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل فلما خرج من العرب كفروا فأنزل الله { لئلا يعلم أهل الكتاب } الآية يعني الفضل في النبوة ؟